زيادة لا يعلم لمن هو نعم ان قدر ما لم يذد له عاد اليه بهذا التقدير لطيفة
قد تتبعت الاحاديث لاجد فيها مثالا للاستخدام فلم اجد الا حديث
صلوا ركعتي الضحى بسورتيهما الشمس وضحاها والضحى رواه الديلمي في مسند
الفردوس من حديث عقبة فاعاد الضمير على الركعتين باعتبار الضحائين

ص ومنه الارداف ان يذكر ما   يراد في المقصود لا ما لزما

ش هذا النوع من زيادتي وفيه شبيه بالتورية والاستخدام وهو كالكناية
وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل بما يرادفه كقوله
تعالى واستوت على الجودي حقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ
الخاص بالمعنى المراد فيه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن
لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجلوس وقال صلى الله عليه وسلم
كل شيء من المراة للصائم حلال الا ما بين الرجلين رواه الطبراني عنى
عن الفرج وقال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه
الشيخان قالوا ومنه باب فلان لا يبخل وغيرك لا يجود وفرق بينه وبين
الكناية بانها انتقال من لازم الى ملزوم وهو من مذكور الى متروك

ص فان اتى بما يكون ابعدا   فذلك التمثيل اذ ما قصدا

ش هذا النوع ايضا من زيادتي وهو التمثيل وفسره قدامة بان يريد معنى
فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه بل ياتي بلفظ ابعد
من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقولك فلان نقي
الثوب اي منزه عن العيوب ومنه قوله تعالى وقضي الامر اي هلك من قضي

هلاكه

هلاكه ونجى من قدر نجاته عدل عن اللفظ الخاص الى التمثيل لبلاغة او مجاز
ولكون الهلاك والنجاة كانا بامر مطاع ولا يحصل ذلك من اللفظ الخاص
ومنه في حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا برد ولا مخافة ولا
سآمة ارادت وصفه بحسن العشرة مع نسائه فعدلت الى لفظ التمثيل
لما فيه من الزيادة حيث شبهته بليل تهامة المجمع على اعتدالها المتضمن
حسن الوصف باعتدال المزاج المستلزم حسن العشرة وخصت الليل
لما فيه من راحة الحيوان ولانه سكن ومحل الاجتماع بالحبيب لا سيما وقد
جعلته معتدلا بين الحر والبرد والطول والقصر وهذه صفة ليل تهامة

ص واللف والنشر بان تعددا   لفظا وبعد ما لكل عددا
ولم يعين ما له توكلا   لسامع مجملا او تفصيلا
مرتبا او غيره معكوسا او   مشوشا وفيه رابعا حكوا
والخلف في الافضل من هذين قد   وقيل ذو خلف بتحرير النظر

ش اللف مصدر لف الشيء اذا جمعه والنشر مصدر نشره اذا بسطه وفي
الاصطلاح ان يذكر شيئين او اشياء اما تفصيلا بالنص على كل واحد
او اجمالا بان ياتي بلفظ يشتمل على متعدد ثم يذكر اشياء على عدد ذلك كل
واحد يرجع الى واحد من المتقدم ويفوض الى عقل السامع رد كل
واحد الى ما يليق به لانه لا نص عليه فالاجمالي كقوله تعالى وقالوا لن يد
خل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة
الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى

Copyright © King Saud University